والمطلوب امر زايد على ما حصل له في كل وقت فان نعمه تعالى لا نهاية لها فقيه حذف او استعمال العام في الخاص بقرينة ان طلب الحاصل غير معقول وقيل انه امر تعبدي لاكمال الطالب وتعظيم المطلوب ولم يقصد معناه وهو تكلف وجوز بعضهم كون جملة الصلاة والسلام خبرية معنى ايضا بانشاء الدعا قياسا على جملة الحمد فامدا د الاخبار بالدعا ليس بدعا ولا يتضمن سوال ذلك بخلاف قول بعضهم انها خبرية معنى والمقصود الثنا فانه صحيح لكنه بعيد واثر الفصل بين جملتي البسملة والحمد تنبيها على تمييز ما يتعلق به تعالى وعلى غيره وامتناع اطلاقه على الله تعالى بين جملتي البسملة والحمد تنبيها على استقلال كل بالمقصود والوصل في جملة الصلاة تنبيها على ما يتميز ما يتعلق به تعالى بالمسبوقية والمقصودية الذاتية وفي كلامه استعمال السيد في غير الله تعالى ويشهد له ما جا في الكتاب والسنة وحكى بعضهم ثلاثة اقوال في المسئلة جواز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره وامتناع اطلاقه على الله تعالى حكاية عن الامام مالك رضي الله تعالى عنه وامتناع اطلاقه الا على الله تعالى تمسكا بما روي من انه صلى الله عليه وسلم قالوا له يا سيد فقال السيد هو الله تعالى وقد عرفت ان في الكتاب والسنة ما يدل على خلاف ذلك ونقل النووي في الاذكار عن النحاس انه جواز اطلاقه على غير الله تعالى الا ان يعرف بال ثم قال والاظهر جوازه بالالف واللام لغير الله تعالى والسيد المتولي للسواد اي الجماعة الكثيرة

وينبغي

وينبغي ذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ويقال ساد القوم يسودهم ولما كان من شرط المتولي على الجماعة الكثيرة ان يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد ويطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضبه وعلى الكريم وعلى المالك **قوله** محمد بدل من سيدنا او بيان له لا صفة لان العلم ينعت ولا ينعت به ولكن الاظهر ان المقصود الاصلي ههنا ايضاح الصفة السابقة وتقرير النسبة تبع والبدلية تستدعي العكس ويجوز ان تكون فايدة عطف البيان هنا المدح كما ذكره الزمخشري في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام ان البيت عطف بيان جي به للمدح كما يجي الصفة لذلك **قوله** المعرب باللسان الفصيح عما في ضميره اي المبين باللفظ الفصيح عما في نفسه نعت لمحمد لا لسيدنا والا لقدم على عطف البيان او البدل ويجوز ان يراد باللسان الجارحة المخصوصة ومعنى فصاحته على هذا خلوصه من اللكنة والعجز عن النطق **قوله** من غير غرابة ولا تنافر ولا تعقيد الغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال والتنافر الحروف وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو مستشزر وتنافر الكلمات كونها ثقيلة على اللسان كقوله وليس قرب قبر حرب قبر والتعقيد كون الكلام معقد الا يظهر معناه بسهولة **قوله** وعلى آله المشهور ان اصله اهل قلبت الها الفا وفي القاموس همزة ثم الفا فلا يلزم شذوذ وفيه نظر لتصريح بعض المحققين

Copyright © King Saud University